Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد تنبهت نظرية النحو التحويلى التوليدى إلى كسر قانون الاختيار بين الكلمات وعالجته ضمن مباحثها ، وإن كانت فى أول أمرها تنظر إلى التراكيب المجازية على أنها أقل صحة من التراكيب المألوفة ، وتجعل الصحة النحوية درجات degrees of grammaticality [١] لأن تطبيق قوانين المفردات lexical rules فى النظرية يعنى اختيار الكلمات المناسبة والمطلوبة لتعويض مكونات مخرج out put تطبيق قوانين التركيب الباطنى Deep structure التى تعطى مكونات عامة فقط . وإذا كان اختيار المفردات سليما تكون الجملة صحيحة نحويا grammatical . أما إذا كان اختيار المفردات غير سليم فتصبح الجملة أقل صحة من الوجهة النحوية less grammatical غير أنها مع هذا لا يصح وصفها بأنها مغلوطة ungrammatical . ولتوضيح ذلك نفترض أن قوانين التركيب الباطنى أعطتنا (اسم مفرد + فعل لازم) فإذا اخترنا المفردات (الولد نام) كانت الجملة صحيحة . ولكن إذا اخترنا (الشمس نامت) كانت الجملة أقل صحة ، ولكنها ليست مغلوطة نحويا . وهنا فى الواقع يأتى التفسير المجازى لاستعمال المفردات فى غير ما وضعت له أصلا [٢] .

ويبدو هذا الفهم – بشكل ما – قريبا مما أشار إليه سيبويه من قديم عن الكلام المحال ، وقد شرحت مفهومه فى مكان آخر [٣] . ويقرب منه كذلك ما يقوله ابن يعيش شارح المفصل وهو بصدد شرح عبارة الزمخشرى « لأن الفعل فى الحقيقة وصف فى الفاعل » فيقول ابن يعيش فى شرحها : « يريد الفعل الحقيقى وهو الحدث ، وذلك وصف فى الفاعل ، فإذا أخبرت عن فاعل لا يصح منه كان محالا ، نحو قولك : تكلم الحجر ، وطار الفرس . فالحجر

---

(١) انظر : Chomsky, Aspects of the Theory of Syntax, p. 77 (Cmpridge the M. I. T press, 1965).

(٢) انظر : قواعد تحويلية للغة العربية للدكتور : محمد على الخولى : ٣٦ .

(٣) انظر : كتابى (النحو والدلالة) ، المبحث الثانى .